

¹ أَنْصِتِي أَنْتِهَا السَّمَاوَاتُ فَأَتَكَلَّمُ، وَلِتَسْمَعَ الْأَرْضُ أَقْوَالَ
فَمِي. ² يَهْطِلُ كَالْمَطَرِ تَغْلِيْمِي، وَيَقْطُرُ كَالنَّدَى كَلَامِي.
كَالطَّلِّ عَلَى الْكَلْبِ، وَكَالْوَابِلِ عَلَى الْعُشْبِ. ³ إِنِّي بِاسْمِ
الرَّبِّ أَنَادِي. أَعْطُوا عَظْمَةً لِإِنِّهَا. ⁴ هُوَ الصَّخْرُ الْكَامِلُ
صَنِيعُهُ. إِنَّ جَمِيعَ سُبُلِهِ عَذْلٌ. إِلَهُ أَمَانَةٍ لَا جَوْرَ فِيهِ.
صَدِيقٌ وَعَادِلٌ هُوَ. ⁵ قَسَدُوا بِجَاهِهِ الَّذِينَ هُمْ عَارٌ وَلَيْسُوا
أَوْلَادَهُ، جِيلٌ أَعْوَجُ مُلْتَوٍ. ⁶ هَلْ تُكَافُونَ الرَّبَّ يَهْدًا يَا سَعْبًا
عَبِيًّا غَيْرَ حَكِيمٍ. أَلَيْسَ هُوَ أَبَاكَ وَمُفْتِنِكَ، هُوَ عَمَلُكَ
وَأَنْسَاكَ. ⁷ أَذْكَرُ أَيَّامِ الْقَدَمِ، وَتَأْمَلُوا سِنِي دَوْرٍ قَدَوْرٍ.
إِسْأَلْ أَبَاكَ فَيُخَيِّرَكَ، وَشُيُوحَكَ فَيَقُولُوا لَكَ. ⁸ جِئْنِ قَسَمِ
الْعَلِيِّ لِلْأَمَمِ، جِئْنِ قَرَقَ بَنِي آدَمَ تَصَبَّ ثُخُومًا لِشُعُوبٍ
حَسَبَ عَدَدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ⁹ إِنَّ قَسَمَ الرَّبِّ هُوَ شَعْبُهُ.
يَعْقُوبُ حَتْلٌ تَصِيْبِهِ. ¹⁰ وَجَدَهُ فِي أَرْضٍ قَفْرٍ، وَفِي خَلَاءٍ
مُسْتَوْحِشٍ خَرِبٍ. أَحَاطَ بِهِ وَلاَحَطَهُ وَصَانَهُ كَحَدَقَةٍ
عَيْنِهِ. ¹¹ كَمَا يُحَرِّكُ الْتَّسْرُ عُشَّهُ وَعَلَى فِرَاجِهِ بَرْفٌ،
وَيَبْسُطُ جَنَاحِيهِ وَتَأْخُذُهَا وَيَحْمِلُهَا عَلَى مَتَاكِهِ، ¹² هَكَذَا
الرَّبُّ وَجَدَهُ اقْتَادَهُ. وَلَيْسَ مَعَهُ إِلَهٌ أَجْنَبِيٌّ. ¹³ أَرْكَبُهُ عَلَى
مُرْتَفَعَاتِ الْأَرْضِ فَأَكَلَتْ ثِمَارَ الصَّخَرَاءِ، وَأَرْضَعَهُ عَسَلًا
مِنْ حَجَرٍ، وَزَيْتًا مِنْ صَوَّانِ الصَّخْرِ، ¹⁴ وَزُبْدَةً بَقَرٍ وَلَبَنَ
عَتَمٍ، مَعَ شَحْمِ خِرَافٍ وَكِبَاشٍ أَوْلَادِ بَاشَانَ، وَيُيُوسِ مَعَ
دَسَمِ لُبِّ الْجَنْطَةِ، وَدَمِ الْعَيْبِ سَرِيَّتَهُ حَمْرًا. ¹⁵ فَسَمِنَ
يَسْهُوْرُونَ وَرَفَسْنَ. سَمِنَتْ وَعَلَطَتْ وَاكْتَسَيْتِ شَحْمًا.
قَرَقَصَ الْإِلَهَ الَّذِي عَمِلَهُ، وَعَبِيَّ عَنْ صَخْرَةٍ
خَلَاصِهِ. ¹⁶ أَعَارُوهُ بِالْأَجَانِبِ، وَأَعَاطُوهُ بِالْأَرْجَاسِ. دَبَّحُوا
لأَوْتَانٍ لَيْسَتْ لِلَّهِ. لِإِلَهِةٍ لَمْ يَعْرِفُوهَا أَحْدَاثٌ قَدْ جَاءَتْ
مِنْ قَرِيبٍ لَمْ يَرْهَبْنَهَا أَبَاؤُكُمْ. ¹⁸ الصَّخْرُ الَّذِي وَلَدَتْ تَرْكَنُهُ
وَتَسِيَتْ إِلَهُ الَّذِي أَبْدَاكَ. ¹⁹ قَرَأَ الرَّبُّ وَرَدَّلَ مِنَ الْعَبْطِ
بَنِيهِ وَبَنَاتِهِ. ²⁰ وَقَالَ أَحْجُبْ وَجْهِي عَنْهُمْ، وَأَنْظُرْ مَاذَا تَكُونُ
أَجْرَتُهُمْ. إِنَّهُمْ جِيلٌ مُتْعَلِّبٌ، أَوْلَادٌ لَا أَمَانَةَ فِيهِمْ. ²¹ هُمْ
أَعَارُونِي بِمَا لَيْسَ إِلَهًا، أَعَاطُونِي بِبَاطِلِيهِمْ. فَاتَا أَغْيَرُهُمْ
يَمَا لَيْسَ سَعْبًا، بِأَمَةٍ عَبِيَّةٍ أَعِيطُهُمْ. ²² يَبَّةٌ قَدْ اسْتَعْلَتْ تَارَ
بَعْضِي فَتَقْبِذْ إِلَى الْهَالَوِيَّةِ السُّفْلَى، وَتَأْكُلِ الْأَرْضَ وَعِلَّتْهَا،
وَتُحْرِقُ أَسْوَاسَ الْجِبَالِ. ²³ أَجْمَعَ عَلَيْهِمْ سُرُورًا وَأَنْفِدْ
سِيَهَامِي فِيهِمْ. ²⁴ إِذْ هُمْ خَاوُونَ مِنْ جُوعٍ، وَمَنْهُوْكَوْنَ مِنْ
حُمَى وَدَاءٍ سَامٍ. أَرْسِلْ فِيهِمْ أَنْبَاءَ الْوُحُوشِ مَعَ حُمَةِ
رَوَاجِفِ الْأَرْضِ. ²⁵ مِنْ خَارِجِ السَّيْفِ يُنْكِلُ، وَمِنْ دَاخِلِ
الْخُدُورِ الرُّغْبَةُ. الْفَتَى مَعَ الْفَتَاةِ وَالرَّضِيعُ مَعَ
الْأَسِيبِ. ²⁶ فُلْتُ أَبَدْتُهُمْ إِلَى الرَّوَايَا، وَأَبْطَلْتُ مِنَ النَّاسِ

ذِكْرَهُمْ. ²⁷ لَوْ لَمْ أَحَفْ مِنْ إِعَاطَةِ الْعَدُوِّ، مِنْ أَنْ يُنْكَرَ
أَصْدَاؤُهُمْ، مِنْ أَنْ يَقُولُوا، يَدُنَا ارْتَفَعَتْ وَلَيْسَ الرَّبُّ قَعَلَ
كُلَّ هَذِهِ. ²⁸ إِنَّهُمْ أَمَةٌ عَدِيمَةُ الرَّأْيِ وَلَا بَصِيرَةٍ فِيهِمْ. ²⁹ لَوْ
عَقَلُوا لَقَطَنُوا يَهْدِيَهُ وَتَأْمَلُوا آخِرَتَهُمْ. ³⁰ كَيْفَ يَطْرُدُ وَاحِدٌ
أَلْفًا، وَيَهْزُمُ اثْنَانِ رِبُوعَةً، لَوْ لَا أَنَّ صَخْرَهُمْ بَاعَهُمُ وَالرَّبُّ
سَلَمَهُمْ. ³¹ لَأَنَّهُ لَيْسَ كَصَخْرَتَا صَخْرَهُمْ، وَلَوْ كَانَ أَعْدَاؤُنَا
حَاكِمِينَ. ³² لَأَنَّ مِنْ حَقِيْقَةِ سُدُومَ جَفَّتْهُمْ وَمِنْ كُرُومِ
عَمُورَةَ عَيْبُهُمْ عَيْبٌ سَمٌّ، وَلَهُمْ عَنَاقِيدُ مَرَارَةٍ. ³³ حَمَزُهُمْ
حُمَةُ النَّعَايِنِ وَسَمُّ الْأَصْلَالِ الْقَاتِلِ. ³⁴ أَلَيْسَ ذَلِكَ مَكْنُوزًا
عِنْدِي، مَخْنُومًا عَلَيْهِ فِي خَزَائِنِي. ³⁵ لِيِ الثَّقَمَةُ وَالْجَزَاءُ.
فِي وَفَيْتِ نَزْلُ أَفْدَامُهُمْ. إِنَّ يَوْمَ هَلَاكِهِمْ قَرِيبٌ
وَالْمُهَيِّئَاتُ لَهُمْ مُسْرِعَةٌ. ³⁶ لَأَنَّ الرَّبَّ يَدِينُ شَعْبَهُ وَعَلَى
عَبِيدِهِ يُسْفِكُ. جِئْنِ بَرَى أَنَّ الْيَدَ قَدْ مَصَتْ وَلَمْ يَبْقَ
مَخْجُورٌ وَلَا مُطْلَقٌ. ³⁷ يَقُولُ، أَبَيْنَ إِلَهُهُمْ، الصَّخْرَةُ الَّتِي
التَّجَاؤُا إِلَيْهَا، ³⁸ الَّتِي كَانَتْ تَأْكُلُ شَحْمَ دَبَائِحِهِمْ وَتَسْرُبُ
خَمْرَ سَكَانِيهِمْ. لَتَقْمَ وَتُسَاعِدْكُمْ وَتَكُنْ عَلَيْكُمْ
حِمَايَةً. ³⁹ أَنْظُرُوا الْآنَ. أَتَا أَنَا هُوَ وَلَيْسَ إِلَهٌ مَعِي. أَتَا أَمِيتُ
وَأُحْيِي. سَخَقْتُ وَإِنِّي أَشْفِي، وَلَيْسَ مِنْ يَدِي
مُخْلَصٌ. ⁴⁰ إِنِّي أَرْقِعُ إِلَى السَّمَاءِ يَدِي وَأَقُولُ، حَيُّ أَنَا إِلَى
الْأَبَدِ. ⁴¹ إِذَا سَنَنْتُ سَيْفِي الْبَارِقَ، وَأَمْسَكْتُ بِالْقَضَاءِ يَدِي،
أَرُدُّ نَقْمَةً عَلَى أَصْدَادِي، وَأَجَارِي مُبْغِضِي. ⁴² أَسْكِرُ
سِيَهَامِي يَدَمٍ، وَتَأْكُلُ سَيْفِي لَحْمًا. يَدَمُ الْقَتْلَى وَالسَّيَايَا
وَمِنْ رُؤُوسِ قُوَادِ الْعَدُوِّ. ⁴³ تَهَلَّلُوا أَنْهَا أَلَمَمَ شَعْبُهُ، لَأَنَّهُ
يَنْتَقِمُ يَدَمَ عَبِيدِهِ، وَبَرُدُّ نَقْمَةٍ عَلَى أَصْدَادِهِ، وَيَصْفَحُ عَنْ
أَرْضِهِ عَنْ شَعْبِهِ. ⁴⁴ قَاتَى مُوسَى وَتَطَوَّقَ بِجَمِيعِ كَلِمَاتِ
هَذَا التَّنْصِيدِ فِي مَسَامِعِ الشَّعْبِ، هُوَ وَتَشْعُوعُ بْنُ
نُونٍ. ⁴⁵ وَلَمَّا قَرَعَ مُوسَى مِنْ مَخَاطَبَةِ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ يَكُلُّ
هَذِهِ الْكَلِمَاتِ، ⁴⁶ قَالَ لَهُمْ، وَجَّهُوا قُلُوبَكُمْ إِلَى جَمِيعِ
الْكَلِمَاتِ الَّتِي أَنَا أَشْهَدُ عَلَيْكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، لِكَيْ تُوضُوا بِهَا
أَوْلَادَكُمْ، لِيَحْرَضُوا أَنْ يَعْمَلُوا بِجَمِيعِ كَلِمَاتِ هَذِهِ
التَّوْرَةِ. ⁴⁷ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ أَمْرًا بَاطِلًا عَلَيْكُمْ، بَلْ هِيَ حَيَاثُكُمْ.
وَهَذَا الْأَمْرُ مُطْلِقُونَ الْيَوْمَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ عَابِرُونَ
الْأُرْدُنَّ إِلَيْهَا لِتَمْلِكُوهَا. ⁴⁸ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى فِي تَفْسِ
ذَلِكَ الْيَوْمِ، ⁴⁹ إِصْعَدْ إِلَى جَبَلِ عَبَارِيمَ هَذَا، جَبَلِ بُنُو الَّذِي
فِي أَرْضِ مُوَابَ الَّذِي قِبَالَةَ أَرِيخَا، وَأَنْظُرْ أَرْضَ كَنْعَانَ
الَّتِي أَنَا أَعْطَيْتُهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مُلْكًا، ⁵⁰ وَمَتَّى فِي الْجَبَلِ
الَّذِي تَصْعَدُ إِلَيْهِ، وَأَنْصَتْ إِلَى قَوْمِكَ كَمَا مَاتَ هَارُونُ
أَحْوَكَ فِي جَبَلِ هُورٍ وَصُمَّ إِلَى قَوْمِهِ. ⁵¹ لَأَنَّكُمْ خُتْمَانِي

تَنْظُرُ الْأَرْضَ مِنْ قُبَالَتِهَا، وَلَكِنَّكَ لَا تَدْخُلُ إِلَى هُنَاكَ إِلَى
الْأَرْضِ الَّتِي أَنَا أُعْطِيهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.
فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ مَاءِ مَرِيَّةَ قَادِشَ فِي بَرِّيَّةِ
صِينٍ، إِذْ لَمْ تُقَدِّسَانِي فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ⁵² قَائِلًا